* عدد ٢٥٢ * تونس يوم الثلاثاء ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣١٠ الموافق ٤ جولية الافرنجي سنة ١٨٩٣ * السنة السادسة *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاس شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢٨ دجنبر عام ١٨٩٢ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

المكتبة الوطنية تونس 15046

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

سياستنا الداخلية

لا يخفى ان احتكاك الافكار وتضارب الاراء هو من العناصر المهمة في ابراز الحقيقة تنجلي في مظاهر النصح والارشاد والتدرج الى حميد الغايات في البلاد ولكن تلك المساعي متى كانت مقصودة لصالح عام كان الاتجاه اليها والاقبال عليها من مرغوب الخاص والعام فاذا تعص السعي في الارشاد لتجريد نبل التشكيت والانتقاد ضاع الغرض واخطا المرمى من النصح وايقاظ الهمم الى تسديد الذمم وتصفية الخواطر من شوائب الكدر الذي ربما طرق مقاصد ولاة الامور فيما انيط بهم من مصالح الجمهور واذا كانت الدائرة الادارية قد تعلقت اعمالها بعوامل شتى وعناصر مختلفة تترى كان اهلان كل فريق بالاستيثار والمنفعة والاستقلال بالامتياز له اثر اعظم من اطراده في الملة الواحدة لا يتخللها عنصر اجنبي حقير او جليل فبالتشكيت على الفريق الثاني يكتسب الاول منه من العواطف المكدرة ما يوغر الصدور وتشتد به حدة الخلاف في المذاهب والمشارب فتفوت الوحدة الاجتماعية التي يقصدها كثير من الطوائف السياسية وهو غرض طالما اتجهت اليه افكار ارباب الحل والعقد واشتدت اليه رحال السياسيين فمهدوا للحصول عليه سبلا منتحلة من المال والجند والقلم ولذلك كثيرا ما يصرفون الاموال الباهضة في الحصول على رضاء شعب او فريق بحالة سياسية بيد انها لا تبرح ان تكون قانونية شرعية اي مطابقة لاصول دينهم وعوائدهم لا تمس مصالحهم الدنيوية وعوائدهم فيركن الضعيف الى الخضوع الى تلك التاكيدات ويخير من الحالتين احسن الحالات فان تعذر الحصول على هذه النتيجة بالطرق السياسية والوسائل الحالية ربما افضى الحال الى تجريد السلاح ومقاومة الكفاح بالبنادق والرماح غير ان هذا الرضوخ الجبري لما كان لا يتوسم فيه الا اطراد الفتن والقلاقل فكثيرا بل دائما يستعمل الغالب مع المغلوب طريقة سياسية مبنية على احترام الشعائر والعوائد وتمهيد سبل الامن والعمران على ان يكون المحامي ما للمحتمي من الحقوق والامتيازات ومن هذا القبيل ما اعتاد عليه السواد الاعظم من الجرائد التي اعتدلت مشربا وخلصت مقصدا واستقامت سيرة من الحث على التوازر والموالاة وبذل الوسع في الائتلاف والاسعاف على ما فيه صالح الهيأة الحاكمة والمحكومة ولا شك ان من صالح ذلك اطراد تلك الالفة حتى تامن الحكومة في تسديد امورها من كل طارقة وكلفة ومن قام بهذه المامورية من الجرائد المحلية استوجب الثناء من كل من دبت فيه رائحة الوطنية وروح الحمية ومن لازم ذلك التنزه عن الغايات الخصوصية والاستيثار بالمنافع والوظائف العمومية وتشريك عموم السكان في سائر الاعمال التجارية والزراعية وسائر المشروعات الاقتصادية وان كان في ذلك التشريك مزاحمة العناصر المتباينة الجنسية المختلفة المقاصد والنية غير ان من طمح الى ما وراء ذلك من الصالحة العمومية فان عليه تضحية المنافع الشخصية في سبيل تحقيق صالح العموم وقليل ما هم على اننا راينا باسان جناب الوزيرين الخطيرين المسيو بوانكاري والمسيو فيران اللذين كانا بين ظهرانينا واعربا عن مقاصد دولة الجمهورية انهما قالا جوابا لمن اراد ان تخولهم الحالة الحاضرة حقوقا خصوصية ان المصلحة العامة للدولة الفرنسوية تقضي بتضحية مصالح النزلاء الشخصية في سبيل المصلحة العامة الا وهي معاملة عموم سكان هذا القطر بما تقتضيه الحالة ودابت عليه رجال الحكومة خلفا عن سلف من مراعاة حقوق من لنظرها من الاهالي والسكان فكان لذلك الجواب اثر له بال قصرت به السنة ذوي الاغراض والبلبال ومن ذلك العهد ظهر في افق الوجود من الجرائد ما حاول العدول بالراي العام عن هذا المسلك القويم الذي هو شعار كل دولة عملت على غرس شجرة المدنية في البلاد الخارجية والبحث مامورية اقامة المعالم الخيرية والتاسيسات النظامية فتارة تمس جانب النظام الحالي الذي قررته القوانين وايدته التجارب ودعمته اقوال الوزراء ولهجاتهم حالة اولئك الوزراء كجناب الحازم السياسي المحنك المسيو روفي المقيم العام قد احرزوا على كامل وثوق دولتهم وثوق عموم من لنظرهم بهم فهم عن اهداف التنديد بعيدون واوجب ذلك وجب الاعتماد على اقوالهم والاقتداء بافعالهم في عموم السياسة التي بينوا لنا منهجها ووضحوا لنا وجهتها ووطدوا لها سبل امن النفوس على معدات الاستقبال من كل كدر وباس وذلك لما توسموا في ذلك المسلك من حسن العائدة وعموم الفائدة من حيثية الاقتصاد وعموم ثروة البلاد واعتدال المشرب السياسي وبينما القوم آخذون بتلك التصريحات والتاكيدات اسدع احيانا في مجتمع اراء الاتحاد والوفاق رنات تنكمش لها الاذان وتنقبض لها النفوس في بعض الاحيان فبعضها يشعر باستحواذ الهياة الحامية على عموم مصالح الهياة المحمية موهمين بسفاسطهم ان ذلك عبارة عن الغاية المرغوبة بان تداس معالم الهيأة الاسلامية بالقدم وتنطوي اثارهم الاقتصادية في سجل العدم وقد تصحب تلك الرنة من المهاترة ما يسود منه وجه كل محب في المدنية كتشخيص حكايات تمس من الاهالي جانب الاحساسات الملية كحكاية سوء التفاهم الذي قيل انه وقع في عام ١٨٨١ بين محلة الجنرال اوجرو ومحلة الحضرة العلية قائد العساكر التونسية اذ ذاك الى غير ذلك من الاستظهارات العدوانية الدالة على ان في نفس الحاكي طينة خبيثة تروم ارغام سكان هذا القطر ارغام العدو لعدوه ولا يخفى ما في ذلك من اثارة الشحناء وتحريك دواعي النفرة والجفا بين سكان شانهم ان يكونوا على حد سواء

ولكن العاقل من تخلى عن مثل هذه السفاسف واهتم بالنتائج العمومية الناتجة عن الحالة الاجتماعية المدنية طالبا تعميمها على عموم النظر لما في ذلك للجميع من مزيد الفخر وجميل الذكر وفي التعريض للتونسي بالمغلوبية سخيف تفاخر وقبيح خلة فاننا معشر التونسيين عبارة عن امة قليلة العد والعدد غزنا الدهر وتاركتنا دواعي الاقبال فلم ننسج في عالم التقدم على احد بل نعترف اننا تجردنا عن خصال ابائنا واجدادنا الذين دوخوا غالب المعمور مدنية وسياسة بانوار المعارف وخصال البسالة والشهامة والنخوة واننا فرع امة ذات مجد راسخ وفخر باذخ لا تنالها الوصمات خصوصا اذا كانت صادرة من غير ذي خصلات لسمو مكانها وتحكم سلطانها في مشارق الارض ومغاربها فآل امرنا الى التقهقر وذلك شان العباد والبلاد

واذا نظرت الى البلاد رايتها
تشقى كما تشقى العباد وتسعد

واذا كانت الدول العظام ذات الاستعداد التام والنظام قد تناطحها ايام النحس فتغدو من مقاومتها بالنكال والباس على سعة ارجاعها وامتداد مواردها وتزايد اعتناءها فما القول في قطر لا يبلغ معشار معشارها عدا وعددا وهل في التغلب عليه ادنى وجه للتفاخر والمباهاة ومحل للتصلف والاستظهارات ان ذلك لمن الثرثرة والمهاترات واذا كانت هذه حالتنا وتلك افكارنا وكانت سنة اباءنا وحكمة كتابنا واحكامنا ان يعامل المغلوب بمثل معاملتنا لانفسنا فيكون لهم ما لنا وعليهم ما علينا فما بال بعض محرري الجرائد الذين تغلب حب

نسخها موضوعة للبيع بحاضرتنا التونسية فنرجو من حضرة السائلين ان يكتفوا بجوابنا اياهم على طريقة الجريدة وان يطلبوا ذلك التاليف من ادارة مطبعته بالقاهرة بمصر بواسطة السيد محمد بسيس الكتبي المشهور

الحجاج

كان لاخبار الهواء الاصفر الواردة من الحجاز على طريق التلغراف اثر حيرة في نفوس اخواننا المسلمين الذين توجه اقاربهم واحباءهم الى اداء فريضة الحج خصوصا وقد سافر هذه السنة من تونس وسوسة وصفاقس في فابورات كمبانية فابور الفرنسوية ما يناهز الالفي نسمة ولكن ما عثرنا عليه من الاخبار في بعض الجرائد الخبيرة باحوال البلاد الحجازية لاسيما جرائد المشرق ان نسبة الوفيات وتعمت فيها مبالغات وان الامر ليس على ما شخص من الحالات نعم تقرر بموجب اصول الصحة ضرب الحجر على الوارد والصادر من البحر المتوسط وبحر السويس ولذلك يلبث الحجاج بالطور اوابار موسى من الخمسة عشر الى الخمسة وعشرين يوما تجري فيها عليهم اعمال التبخير والمحافظة الدائمة فان لم يظهر في اثناء تلك المدة مرض يسرح المركب من ترعة السويس ثم عند وصوله الى السواحل التونسية يقضي في الحجر ثمانية او عشرة ايام بالجامور الصغير ولما تثبت نقاوة الحجاج وسلامتهم في تلك المدة ينزلون الى البر اما الاخبار الواردة الى الان من جده فلم تشعر بوفاة احد من حجاج قطرنا نسال الله ان يرزقهم السلامة في الاياب والاقامة

الجراد

هجم الجراد يوم الثلاثاء الفارط على برج السدرية وكان جنودا متكاثفة تكاثف ... بقرع الاواني وانواع النقر والعزف والصراخ وقبل وصوله اضرمت النار بالاعشاب المحائطة بالدوالي فالتهمت النار بهبوب الريح اكثر من عشرة آلاف عود من الصنوبر مغروسة هناك طول الشجرة من الثلاثة الى الاربعة ميترات فاد مرواصر الجراد بسانية البقول والمقاثي والعود الرقيق وباض الجراد وفقس في عمل المهدية وبنزرت وماطر

وظهر الجراد بتوزر فاضر بالزيتون والمقاثي ضررا خفيفا وهرع الاهالي بعمل سليمان لمقاومة الجراد ببرج الجديدي من جهة قرنباليه بهمة الحازم عامل المكان واستعدت الحكومة المحلية لطاردة الجراد من بساتين البلاد فتوصلت لابعاده وزحف الى الجهة الشمالية ومرت عدة جنود من الجراد على عمل سوسة وجمال ولم يبض بهما ولا بعمل زغوان ولا بعمل جندوبه واطرد الاهالي طوائف الجراد بقابس فانحازت الى البحر ولا زالت الهمة جارية في مقاومة هذا البلاء بكل جهد واعتناء

قضاء مبرم

في الامثال الحكمية اذا تحكم القدر لا ينفع الحذر غير ان هذه القاعدة القدرية اعتاد علماء الفلاسفة من المتاخرين وخصوصا انصار المدنية على العمل بخلافها في مصالح الحياة الدنيا لما انهم لا يتكلون في الضروريات المهمة الا على اصول ثابتة تتكفل بحفظ الاموال والرقاب ولذلك تراهم يحتاطون من الحريق والغرق وما حاكى ذلك من مصائب الدهر بالتضمينات والاحتياطات فالاحتياط في غالب الامور شرط الفوز والنجاح وقد جاء الامر بخلاف ذلك في الحادث المولم الذي نريد ان نقصه على حضرة القراء قص المشاهد له بمراى العين والمشاهدة اقوى دليل

كنا يوم الجمعة بعد الزوال بخمس ساعات راجعين من سليمان الى حمام الانف فلما كنا على وسط برج السدرية اخبرنا سائق العربة ان على جبل حمام الانف سحابة دهماء لا زالت تتراكم على حمام الانف فنظرناها فاذا هو سحاب متكاثف كالليل الحالك اخفى ظلامه الجبل ثم بعد ذلك بنحو ربع ساعة نزلت من القطرات غليظة ولا زالت تتكاثر الى ان سكبت من عين السماء العبرات وتصاعدت من قلب الجو ارياح بخيرات يتخللها جرات في حجم بيضة الحمامة ثم دفقت مياه المطر كافواه القرب مصحوبة بالحجارة وطمى السيل وهم الوبل الى ان اضرت المياه الربى والوهاد واذ نزلنا بحمام الانف بعد انقشاع سحائب الزوبعة والصرصر المهول بلغنا ان شابا غرق في البحر فهرعنا لتحقيق الامر فوجدنا بعض تلامذة المدرسة على الشاطئ صحبة معلميهم والمكلفين بادارة شئونهم اتوا بقصد العوم فغرق احد التلامذة وكان احد المسلمين نزل البحر والتقط التلميذ فوضع على الساحل على جراية وغطي بغطاء من ... المدرسة الصادقية (الليسي) الجديدة ان لم نقل انجبهم لما انه بشهادة معلميه كان على وشك الحصول على الشهادة العليا في التحصيل فكان التلميذ ازرق الوجه مطوق العينين والشفتين بحمرة عليه دلائل العدم وكان معاونه ووكيل الخرج المسيو رابي ونائب المدير والمسيو شغالي وبعض معلميه كالمسيو كوتري ولوشان يعالجون الشاب محمود الجيوني بالدلك والعرك والتنفس وبذلوا في هذه الاعمال جهدا يستوجب لهم الثناء الجميل ويشعر بما لهم فيه من المعزة والاعتناء ولكن هيهات ان ترجع انفاسه المعدودة فقد كان يتراءى من حاله ان نفسه تركته في البحر مفقودة ونحو الساعة السابعة ارسل وكيل الخرج تلغرافا لمدير المدرسة في ارسال الحكيم وفي الساعة الثامنة ونصف حمله القطار الى تونس لا حراك به بعد ان وصل صحبة اقرانه نشطا مبسوطا قوي الساعد بما له من الامال في معدات الاستقبال فكان لمشهده تاثير تنفطر له القلوب القاسية فانه شاب صغير بلغ الثماني عشرة سنة من عمره وقد ظهرت نجابته فعبثت يد الايام بسلامته فوصل الى محطة تونس وكان ابوه واخوه ينحب بدمع دامي وزفير طامي فتت الاكباد ومن هناك اخذ الغريق الى دار المراقبة المدنية بتونس ومنها الى محل اهله وصبيحة يوم السبت شيعت جنازته الى المقبرة بحضور جميع متوظفي المدرسة والمعلمين ونخبة من التلامذة اقرانه

وقد كان تلميذا شابا عاقلا نجيبا حسن السيرة محمودا لدى معلميه واقرانه على وشك التاهل لخطة الافوكاتية محط الامال والرجاء رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله صبرا جميلا

لا زالت الرسائل التلغرافية تنبئنا بظهور الكوليرا في الجهات الجنوبية من فرنسا وبالديار الحجازية ولذلك اصبحت النفوس تائقة الى اتخاذ التدابير الصحية لوقاية المملكة التونسية

مكتب الافوكات ابا يزيز الوكيل المحامي لدى المحكمة الابتدائية بتونس محله بنهج ايطاليا عدد ٢٨

بيع بالمزاد بعد حجز عقاري

يوم السبت غرة يوليه عام ١٨٩٣ قبل الزوال باربع ساعات تقع الدلالة بمجلس المناداة بالمحكمة المشار اليها بسراية خير الدين على بيع عقار يعرف ببرج الديوان بمرناق قرب وادي مليان على الطريق الموصل من تونس الى حمام الانف يظهر من حال ذلك العقار انه قسم من عقار كبير يتوصل اليه من ممشى محدقة يمينا وشمالا بسانية زيتون على بابه عرصتان مرتفعتان من حجر طول الممشى ثلاثمائة ميترتقريبا وهي موصلة الى جملة محلات منها طاق سفلي وعلو واسطبل ومحلات لعمل ... دراءة سانية عود كبيرة واخرى للمقاثي بها عدة اشجار صغيرة مختلفة مساحة السانية من الاربعة الى الخمسة هكتارات وهي مع البناء جملة الملك على ما صرح به المسيو ديسبانى متسوغ ذلك وهناك برج عظيم على حالة الخراب يعرف ببرج الديوان وسط السانية يحيط بجملة العقار تخم من الهندي ويحده من جهتين كيكي زبرو الذي بيده الزيتون وبالعقار ثلاثة آبار منها بئر بالبرج الخرب طالب بيع العقار السنيور ابراهم كريكو الملاك بتونس بحق تقديمه على اولاد شمامه وكيله الافوكات ابا يزيز والمباع عليه المسيو هانري الامين بتونس بحق تقديمه على تركة اوغوست فيريل

افتتاح المزايدة

افتتاح المزايدة يكون على عشرة آلاف فرنك ١٠٠٠٠ فرنك

يضاف عليها مصاريف الخصام ومعلوم البيع ومن اراد زيادة الايضاح فليسال من محل الافوكات المشار اليه او من محل كتابة المحكمة حيث وضعت كراسة شروط البيع

حرره الافوكات الطالب للبيع بتونس في ٥ يونيه سنة ١٨٩٣

الامضاء م ابا يزيز

مكتب الافوكات بيسيار الوكيل المحامي لدى المحكمة الابتدائية بتونس محله بنهج قسنطينة عدد ١١

بيع بالمزاد

يوم السبت الموافق غرة يوليه عام ١٨٩٣ تقع الدلالة بسراية الحكم بتونس على بيع ثلاث ديار وخمسة مخازن وخمسة حوانيت وعلو بعضه على حالة الخراب الجميع كائن بحومة الحفصية

افتتاح المزايدة

افتتاح المزايدة يكون على ما قدره خمسة الاف فرنك ٥٠٠٠ فرنكا

يزاد على ثمن المبيع مصاريف الخصام والمعلوم الراجع للوكيل القائم بالبيع بنسبة الثمن (ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع الاعلانات المعلقة على الجدران وينظر كراسة شروط البيع)

ومن اراد زيادة الاستفسار فليسال من محل الافوكات المحامي الخاتم اسفله

الامضاء بيسيار

EMULSION SCOTT

(مستحلب سكوت)

هذا الزيت هو زيت السمك الخالص طاهر نقي ممزوج بهيبوفوسفيت الكلس والقلى استحضار الخواجات سكوت و بون فى نيو يورك وهو كالحليب فى الذوق ويحتوى على اجود عناصر زيت السمك ولا سيما الهيبوفوسفيت منها ويشفى امراض السل الرئوى والسعال المزمن والتشعريرة والانيميا (فقر الدم) والضعف العام وداء الخنازير ورخاء العظم فى الاطفال مشهود له من الاطباء ذو رائحة طيبة حلو المزاق تهضمه المعدة الضعيفة بسهولة *

يباع فى اهم الاجزاخانات بسعر الزجاجة ٣ فرنكات و ٥ فرنكات ونصف فى الاسكندرية وفى القاهرة بسعر ٣ فرنكات وربع و ٦ فرنكات اما المستودع العمومى منه لمصر فهو عند الخواجات فيشر وشركاه سكندرية و القاهرة وعند الخواجات جاليتى وشركاه *

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

النفس او ضيق الحال على قلوبهم يرشقوننا بسهام الانتقاد ويحاولون ان يعدلوا بالراي العام عن المقصد المراد وان كان من الذين لا يشاركون راي الحكومة فيعدون من الافراد وانما نراهم من النادر القليل لما اننا نتيقن بان شان رجال دولة الجمهورية ان لا تتناقض افعالهم اقوالهم وقد صرحوا لنا بمشرب الحكومة وما تقصد اجراءه من التنظيمات المعلومة فلم يبق للعدول عن هذه الخطة من سبيل ولم يبق وجه للاهتمام بما يبديه ذووا الغايات السخيفة والسفاسف الباطلة من التنديد والعويل والله الهادي الى كل غرض نافع جليل

علي بوشوشه

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

لا تزال عناية الحضرة السلطانية موجهة نحو تدعيم اركان الدولة بتعزيز قوتها برا وبحرا وقد اعترف بذلك اخيرا مكاتب صحيفة الطان واعلمه برسالة برقية تضمنت ان الباب العالي اوصى معامل كروب على كمية وافرة من المدافع والاسرة والقنابل وانواع القذوفات بما تبلغ قيمته ٢,٥٠٠,٠٠٠ فرنكا كما اوصت معامل موزر النمساوية على مئة الف بندقية من الطراز الجديد

انحفت الحكومة الفرنسوية دولتلو جواد باشا الصدر الاعظم بالصنف الاكبر من نيشان المجيديين دونور وكلا من سعادتلو توفيق باشا وزير الخارجية بالصنف الاول وابراهيم باشا متصرف القدس الشريف بالصنف الثاني من الوسام المذكور وفي ذلك دليل واضح على حسن العلاقة بين الدولتين

لم يبق الان ريب في سفر حضرة عباس باشا خديوي مصر الى دار الخلافة ليقدم واجب اخلاصه وطاعته لجلالة متبوعه المعظم وقد استفدنا من الجرائد المصرية ان الاستعدادات جارية بغاية الهمة لتحضير سفينة «الفيوم» المصرية التي ستقل سمو الخديوي الى دار السعادة وسيصحبه في رحلته جم غفير من رجال معيته ووزير خارجيته والموسيقى الخديوية وبلوك من عساكر البحرية المصرية ويقال ان سفر حضرته تعين للعاشر من يوليه الافرنجي الجاري وبمناسبة هذا السفر الميمون اخذت بعض الجرائد الافرنجية في تاويله بما راق لها في خصوص المسالة المصرية اما نحن فلا نرى لتلك الزيارة ادنى اهمية سياسية عدى اقرار السيادة العثمانية على القطر المصري اما مسالة انجلاء العساكر الانكليزية فليس مما يمكن الحصول عليه بمثل هذه الزيارات ولو كان كذلك لعملت الحكومة البريطانية جميع ما في وسعها من التحيلات المعهودة لتاخير سفر سمو الخديوي الى اجل غير محدود

بمناسبة قرب زواج احد حفدة ملكة انكلتيرا ارسلت الحضرة السلطانية الى الملكة المذكورة هدية نفيسة وهي عبارة عن موبيلية ملوكية مصنوعة بالبلاد التركية

نعت اخبار الاستانة وفاة المشير الخطير والبطل الشهير احمد ايوب باشا احد مشاهير الضباط العثمانيين فكانت وفاته رزءا عظيما على الامة لما كان عليه هذا الشهم من الحزم والبسالة والبراعة في الفنون العسكرية مع التقوى وحسن السلوك وقد ترك المرحوم ذكرا جميلا في تاريخ الحروب العثمانية الاخيرة حيث كانت له الوقائع المشهورة مع الروس وغيرهم وهو الذي تولى رئاسة الجيش العثماني الذي سيق على حدود اليونان في سنة ١٣٠٢ وتمكن بشهامته من كبح جماح الطامعين وقمعهم في مناوشة انجلت عن وقوع طابور يوناني في قبضة العساكر السلطانية ومعلوم ان المشير المومأ اليه تعين في السنة الفارطة بصفة مبعوث سلطاني الى الديار المصرية ليسلم الفرمان الرفيع الشان الى حضرة عباس باشا الثاني

قضية الارمن

اصدرت محكمة انقره حكمها في قضية الارمن الذين القي عليهم القبض اثر حوادث «مرسوان» والتقرير الذي حرره الكاتب الاول بسفارة امريكا حسبما اشرنا اليه سابقا وقد قضى الحكم المذكور بالاعدام على سبعة عشر نفرا منهم المعلمان بالمدرسة الامريكانية كما حكمت على آخرين باشغال شاقة الى آجال مختلفة واطلاق سبيل الباقين . وهذا الحكم على غاية من الاهمية فانه اظهر عزم الدولة العلية على عدم التساهل مع امثال اولئك المفسدين من رعاياها العائثين في اقصى درجات الامن تحت ظل لوائها ولكن بقي تنفيذ الحكم سيما على السبعة عشر نفرا المذكورين لا شك انهم سيطلبون الاستئناف امام محكمة الاستانة العلية وعلى فرض تقرير الحكم الاول لا نخال الحضرة السلطانية تامر بتنفيذ اعدام اولئك الجانيين الذين جلهم من اعيان الامة الارمنية فالسلطان المعظم من الشفقة برعاياه ما هو معلوم لدى الجميع . ولكن ما بالنا نسمع جلبة عظيمة من صدى الجرائد الانكليزية خصوصا والاوروباوية عموما بخصوص الحكم المشار اليه والذي يلوح من كلام اولئك المحررين انهم لا ينكرون جريمة المحكوم عليهم ولكنهم مع ذلك يحاولون الانتقاد على صورة المرافعة وتلقي الشهادات بالمحكمة العثمانية يوهمون بذلك ان المنازلة لم تجر على محور الانصاف وهو محض افتراء على المحكمة العثمانية فقد باشرت البحث بغاية التدقيق واجرت المحاكمة علنا بمحضر نواب السفراء سيما قنصل انكلتيرا ومع ذلك فقد اهتزت محافل هذه الدولة والقيت اسئلة بمجلس امتها تطلب تداخلها في حصول العفو على اولئك المجرمين . فما لهؤلاء القوم يتلاعبون بالعدل وصرامة الاحكام يحلونها في بلادهم ويحرمونها في البلاد المشرقية افليس هذا من اعظم الادلة على ما لهم من شديد احساسات التعصب الذي طالما رموا به المسلمين زورا وبهتانا ولا يقال ان هذا من باب الشفقة الانسانية فانهم ورب الكعبة لو قضت احدى المحاكم الاوروباوية باعدام الآف من المسلمين لرايوا تلك الصرامة من واجبات السياسة العليا وقالوا ان ذلك جزاء المتعصبين لكن اي حاجة الخوض في مثل هذا الغرض فقد برح الخفاء وانفضحت الاغراض وحسبنا ان نزيل من الدولة العثمانية عدم التساهل في هذه المسالة المهمة ونحن لا حاجة لنا بروس سبعة عشر من الارمن ولكن يطلب الفكر العام تشديد العقاب على الخائنين زجرا لغيرهم من اي جنس كانوا فنحن لم نحرر هذه الاسطر تحاملا على قوم خالفونا في الدين واعظم دليل على تنزهنا عن هذه الاحساسات المخالفة اديانا الحرة هو ما نشرناه مرارا بخصوص الثائرين في ولاية اليمن وما طلبناه من اجراء الصرامة على المفسدين بقطع النظر عن المذاهب والاديان وانما نرى الجميع رعايا دولة عظيمة يهم المسلمين عموما بقاؤها في مركز وجيه ولذلك نسال رجال الدولة ان يدفعوا عن انفسهم دعوى العجز وان يقطعوا بتر حزمهم جرثومة الفساد

ان تعف عنهم يقول الناس كلهم
لم تعف حلما ولكن عفوه رهبا
لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها
ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

جواب للفلاح الاغر

وقفنا في جريدة الفلاح المصرية على مقالة طويلة تضمنت اعتراضا على المويد الاغر وصحيفتنا الحاضرة بسبب ما نقلناه عن جريدة الاندباندانس اج في عدد ٢٤٦ بخصوص حوادث عربان البصرة وتوسط الشيخ ابي الهدى في حقن دماء العثمانيين واستند الفلاح في اعتراضه الى ان مقالة الاندباندانس يشم منها رائحة وهن قوة الدولة العلية التي لها ستمائة الف من ابطال العساكر مع انه من المعلوم تهافت الجرائد الاجنبية على الافتراء واختلاق الاراجيف في كل ما له مساس بالدولة العثمانية وانه كان يجب على المويد ان لا تدرج المقالة المذكورة على علاتها حرفا بحرف من دون ان تتبعها بما يلزم من الرد والملاحظات ثم قالت (كما اننا نرجو من خليلتنا الحاضرة وفقا لما عهدناه فيها من النزاهة في خدمة الدولة والامة الاسلامية ان تشفع ما ذكرته في العدد المذكور بما يدل دلالة صريحة على استعداد الدولة العلية وبيان قوة جنديتها حتى تنزع عن وجه الحقيقة براقع تلك التمويهات الاجنبية ونكون لها من الشاكرين

ونحن نقول في الجواب - اولا - اننا لا نجهل اغراض بعض محرري الصحف الاجنبية ولذلك لم نات من الكتابة المشار اليها الا بنفس الحادثة وضربنا الحائط بما ابداه الكاتب من الافكار - ثانيا ان توسط الشيخ ابي الهدى او غيره في مثل هذه المسائل لا يعد برهانا على عجز الدولة العلية اذ هذا لا يخطر ولو بفكر صبي او مجنون وانما للدول سياسات تركن اليها اجتنابا لحقن الدماء فان لم تجع احيل اقناع المتمردين الى فصاحة البنادق وبلاغة المدافع وهذا موجود في كافة الدول مهما بلغت من القوة وعلو المكان ولذلك لم نستغرب توسط الشيخ المومأ اليه الذي لا معرفة لنا بحضرته بحيث لا نخوض في الكلام لا له ولا عليه . اما ما يخص قوة الدولة العثمانية فنلاحظ لحضرة خليلنا الاديب انها اعظم مما يظن ولنبرهن له على ذلك نضع هنا نصب اعين القراء انموذجا من قوة الدولة المذكورة بناء على ما وقفنا عليه اخيرا في احصاء رسمي لا شك في صحته ولا اشتباه

الجيش الموجود تحت السلاح وقت السلم نحو ٣٠٠,٠٠٠ مقاتل

وفي زمن الحرب يضاف الى ذلك عساكر الرديف والاحتياط والمستحفظين فيصير المجموع كما ياتي

عساكر المشاة والطبجية	٠٩١٧٦٠٠
الخيالة داخل في ذلك فرسان الاكراد	٠٠٨٩٦٠٠
عساكر الاستحكامات	٠٠٠٧٥٠٠
العساكر الاطفائية	٠٠٠٢٢٠٠
العساكر الصنايعية	٠٠٠٧٢٠٠
التلغرافية العسكرية	٠٠٠٠٥٠٠
عساكر النوبة (المحكوم عليهم بالاشغال)	٠٠٠٠٥٠٠
النقلية	٠٠٠٥٠٠٠
الضبطية	٠٠٤٠٠٠٠
المتطوعون على اختلاف اصنافهم (باشي بوزوق)	٠١٠٠٠٠٠
الجملة	٢١٧١١٠٠

يطرح من ذلك العساكر الحامية لجزيرة العرب وطرابلس وكريت وكافة حصون السلطنة والضبطية والمستحفظين وعددهم ٣٧١٠٠٠ يكون الباقي ١٨٠٠٠٠٠ عسكري يمكن سوقهم الى ميادين القتال

اما بحرية الدولة فلا تزال محتاجة الى الترقي من حيث سرعة الدوارع وعدد السفن الطوربيدية ومع ذلك فهي قوة معتبرة اذ يمكنها ان تجمع وقت الحرب ٥٠,٠٠٠ مقاتل

وجميع هولاء العساكر من صناديد الابطال واسلحتهم من احسن الاصناف الموجودة بالجيوش الاوروباوية فهذه كما ترى قوة دفاعية تقدر الدولة ان تكافح بها اعظم الدول فضلا عن همج العربان ولولا ان اعفاء غير المسلمين من الخدمة العسكرية (وعددهم نحو عشرة ملايين بين روم وارمن ويهود وغيرهم) ولولا تقاعس عربان طرابلس الغرب والحجاز وغيرهم عن الانخراط في سلك النظام لامكن للدولة ان تجمع من القوة ضعف ما احصيناه اعلاه ولكن اولئك العربان غفلوا عما كان لابائهم من الشهامة فركنوا الى الدعة والسكون واختاروا التلصص وقطع الطريق على تعاطي حرفة الجندية الشريفة فهم شامة سوداء في جبين الدولة ومعرة على الامة الاسلامية والله يهدي من يشاء

مصيبة فيكتوريا

في الاسبوع الفارط فجعت البلاد الانكليزية بخبر مزعج اهتزت له نفوس القوم وذلك ان الاسطول الانكليزي بينما كان يباشر حركات فنية بمياه طرابلس الشام تصادمت دارعة «كامبردون» بدارعة «فيكتوريا» الحاملة لقائد الاسطول الاميرال «تريون» اشهر امراء البحرية الانكليزية ووقع هذا التصادم بصفة هائلة فانشقت الدارعة «فيكتوريا» واندفعت المياه الى وسطها بسرعة يحاول الاميرال ان يسوقها نحو الساحل ولما ايقن باستحالة ذلك امر الضباط والعساكر ان ياخذوا في اسباب النجاة فالقوا بانفسهم الى البحر وبقي الاميرال بمكانه ماسكا يديه الى ان غرقت الدارعة تماما فمات الاميرال بركابه وقسيس الدارعة واثنان وعشرون ضابطا وثلاثمائة وسبعة وثلاثون بحريا اما هذه الدارعة فهي من اعظم البوارج الحربية وليس لانكلتيرا من جنسها الا ثلاث دوارع ويقال ان انكلتيرا خسرت بفقدها خمسين مليونا من الفرنكات فضلا عن رجالها الذين ذهبوا غنيمة باردة للحيتان بعد ان كانت معتمدة عليهم في الحرب والطعان ولذلك حصل لهذه المصيبة اعظم تاثير بانكلتيرا وتواردت على حكومتها التلغرافات التعزية من كثير من الممالك ولا غرو فانه رزء عظيم على الامة الانكليزية

اخبار الكوليرة

لا زال داء الكوليرة ضاربا اطنابه في مشارق الارض ومغاربها فقد افادت الصحف الاوروباوية ان نزوز هذا الوباء لا زالت من صائفة العام الفارط وخريفه لم تنقطع من اقطار اوربا كما استفيد ذلك من الاحصاآت الرسمية التي جرت بفرنسا والمانيا والنمسا بل بقيت تلك النزور كامنة في الهواء والارجاء حيث لا امكان للتخلص من الداء بالدواء

فقد جاء الخبر في فراير من العام المنصرم بظهور الكوليرة بمرسيليا وكتب في منتصف الشهر انه مات بها ٥٦ نسمة وظهر المرض نفسه ايضا في بعض جهات اخرى منها اوريان مات بها ١٥٣ نفرا واصيب بعض مقاطعات اخرى من جملتها باريز وطولون وغيرهم في شهر مايه

ولم ينقطع المرض من مملكة هولاندة الى شهر دجنبر وينابر وامتد في ممالك الالمان الى مدينة هامبورغ وجهات لونبورغ والشلسويغ المتاخمة للدانمرك وبكلانبورغ فاصيب بجهة قرب هال بالمرض ١٢٢ نفسا مات منها ٢٢ وافادت الاخبار الموثوق بها ان المرض لا زال لم ينقطع من هامبورغ الى يومنا هذا حتى ان الحكومة اضطرت الى عقد جمعية ببرليس بامر الامبراطور للمفاوضة في ما يلزم اتخاذه من الوسائل لمنع تفشي الهواء الاصفر

وبقي المرض في ممالك النمسا والمجر في جهات قليلة الى ينابر المنصرم ولم يعلن بانقطاعه رسميا الا في فراير غير انه في شهر مارس الموالي وفي شهر ابريل ظهر المرض على نهر زيدوك

وفي ممالك الروسية ظهر المرض بتخومها مع قاليسيا من ممالك النمسا فثبت وبقي ضاربا اطنابه الى الان واشتدت وطاتها اكثر من ذي قبل وفي ينابر تفشى الداء بمدينة موسكوف وام مدن الروسية وعواصمها ولذلك اصبحت الروسية لا تالو جهدا وتتحمل المشقات من لفيف رعاياها لمنع المرض من الاستفحال والتمكن من سائر طبقات رعاياها وممالكها خصوصا في هذا الوقت الذي اشتد فيه الحر

واما من الجهات الشرقية فلا زالت الرسائل البرقية والمكاتبات الواردة منها الى الجرائد الاوروباوية تنبئنا بتزايد عدد الاموات في تلك الجهات فبناء على ما ورد منها بلغ عدد الاموات بالهواء الاصفر من الخمسمائة الى الالف نسمة في اليوم الواحد وهو عدد له بال لكننا قاس بالتحري نظرا الى غرابة التحرير في الارقام فنحن لا ننكر ان عدد الوفيات بالبلاد الحجازية يرتفع كثيرا في موسم الحج الذي تكثر فيه الصحاري والقرابين ويجتمع فيه اناس مختلفي الملابس والعادات والطباع غير ان تزايد المرض وعدد الوفيات على نسبة منضبطة مما جعلنا نرتاب في صحة الاخبار المنقولة فنراها موضوعة لا من حيث وجود المرض نفسه بل من حيثية المبالغة ولا ندري هل القصد منها ازعاج اهالي الحجاج وعموم المسلمين حتى لا ترتاح انفسهم الى الحج بتوالي المرض ام غير ذلك من المآرب وعلى كل حال فيسمح لنا ان لا نثق بتلك الاخبار الى ان نقابلها بتحريرات من جرائد المشرق

وقفنا على رسالة خصوصية من جدة افادت ان اخواننا المسلمين كان حجهم بيوم الجمعة وقفوا ليلته بمنا وان الصحة العمومية جيدة بهذه العبارة عرف الحالة فهي حينئذ مما يسر كل مسلم وينذعر له كل منتقد وبناء على ذلك فليطمئن اخواننا نفسا ويرتاحوا فكرا ولا ياخذون بتلك الاقاويل التي عودنا عليها الراغبون في بث القلاقل فاصبحت نوعا من الاباطيل والاحاديث التي لا يمكن عليها التعويل ولذلك نرجو من ادارة الصحة ان لا تعامل القادمين من الحجاج الا بما تقتضيه حالتهم الحقيقية من الاحتياطات وان تعطي الاوامر اللازمة لعمل طريقة يمكن معها حفظ الصحة العمومية بدون تدابير خصوصية كما نرجوها ان تسهل اسباب نزولهم بحيث لا يرقعون في مخالب بعض اعوان الشرطة فيؤول الامر الى الصعوب والمشاكلة كما وقع ذلك السنة الفارطة والله المرشد الى ما فيه الخير

في رسالة من جدة الى مجلس الصحة بالاستانة ان عدد الحجاج الذين نزلوا الى جدة بلغ هذه السنة ٩٣ الفا وفي السنين قبلها ستين وسبعين الفا وان مرض الكوليرة اخذ في النقصان

حوادث داخلية

وصول جناب الوزير المقيم

وصل جناب الوزير المقيم صبيحة يوم الجمعة الفارط فكان لوصوله اثر خصوصي في الانفس لما كان له من الايادي البيضاء في خدمة المصالح العمومية والظفر بمطالبه مدة ثمانية ايام اقامها بباريز فهرع لاداء مراسم التحية لجنابه كثير من اعيان المتوظفين وخواص والنزلاء كانوا في انتظاره على الرصيف فصافح جمعهم بما هو معهود منه من البشاشة واللطف ثم ركب عربة يسار ادار السفارة اما النتائج التي حصل عليها فهي تسديد مسالة السكك الحديدية على الطريقة المرضية ثم اقامة مرسح (تياترو) وخان المسافرين (اوتيل) على نهج البحيرة واعطى امتياز ذلك البناء الى المسيو سبكل يباشر بناءه من ماله الخاص بدون ادنى اعانة من الحكومة بحيث استراحت مدينتنا من الاكلاف التي كانت خارجة من صندوق الادارة البلدية لهذه البناية العمومية وقد كانت قدرت بخمسمائة الف من الفرنكات بشرط المنحة ان يتم البناء في طرف عام ونصف - وبمجرد التوقيع على الاتفاق من رئيس الادارة البلدية يقع الشروع في العمل

ولما نص الصف مليون المعد لبناء المشار اليه فقد استقر راي جناب الوزير على ان يضاف له الاربعمائة الف والثمانية والثمانيين الف فرنك المخصصة لبناء مرستان بلدي بتونس فيقام بها وعن قريب تعين لجنة للنظر في رسوم بناء المرستان بحيث يشرع فيه عن قريب

تقرير رفعه جناب وزير الامور الخارجية الى جناب رئيس الجمهورية

في ١٥ يونيه عام ١٨٩٣

بما انه جرت مخابرات بين وزارة الاشغال العامة وكمبانية بون قالمه لتعديل تراتيب خدمة السكك الحديدية التي لضمان فرنسا عقدت الحكومة التونسية مع الكمبانية المشار اليها بشرط موافقة دولة الجمهورية اتفاقين بتاريخ ١٢ اكتوبر عام ١٨٩٢ في مد خط من الجديدة الى بنزرت وخطوط من تونس الى راس ادار (الدخلة) والساحل مع فروع وزيادات اخرى وبمقتضى الاتفاقيات تعهدت الكمبانية بمد خط الجديدة الى بنزرت بسكة جارية بثمن مقاطع بمبلغ خمسة ملايين وستمائة الف فرنك تتم اشغاله في طرف عامين من تاريخ التصديق على اللائحة على وجه بات ويمكن ان تزاد في ذلك المبلغ اربعمائة الف فرنك لاشغال التكملة ومهما كانت المداخيل فما ينقص من ثمن الكيلومتر من ذلك الدخل تتحمل به الكمبانية وتقاص به من فاضل الدخل بفائض لهما قدره ٤٠٦٠ في المائة والتزمت الحكومة التونسية بان تسلم هذه السكة الى كمبانية مرسى بنزرت التجارية في آخر عام ١٨٩٣ لتاكد الحاجة اليها ولذلك بادرت الكمبانية لاشغال تلك السكة وقد ارسلت اللوائح القطعية الى الحكومة التونسية واخذ المهندسون الان في العمل - اما بقية السكك فستكون في عرض ميترلا غيرهي

١ خط من تونس الى سوسة على طريق زغوان وبوفيشه والنفيضه مع فرع القعص

٢ خط من سوسه للقيروان ينفصل عن السكة الاولى قرب القلعة الكبيرة ثم يمر بالقرب من كروسيه ومحلة سيدي الهاني

٣ خط من مساكن الى المكنين يمر على مساكن او بالقرب منها مع فرع يحتمل مده الى صفاقس

٤ خط يتفرع عن الخط الممتد من تونس الى سوسه يصل الى نابل مارا على منزل بوزلفة والخنقة وقرنبالية والحمامات

٥ خط مطول للخط الممتد من تونس الى حمام الانف يصل الى منزل بوزلفة مارا على الفندق الجديد وسليمان او بالقرب منهما وربما وصل الى قليبية

وقدرت المصاريف الاولى في الخطين الاولين الى عشرة ملايين و٩٨٤٢٨٠ فرنكا داخلا في ذلك مصاريف تبديل سكة تونس الى حمام الانف خطا ضيقا وما يلزم قسم تونس من التجهيزات وبقية الخطوط تعين مبالغها بالاتفاق بين الجانبين عند الموافقة على اللوائح النهائية وقدر مبلغها على التقريب بفرنكات ٧٢٢٠٠٠٠ والحكومة التونسية ان تطلب انجاز هذه الخطوط جميعا في ظرف خمس سنوات من تاريخ الموافقة على الاتفاق ولكن لها ان توخر بعضها ولذلك تخف اعباء اجراءها بدون اجحاف بها

يوم الاربعاء الفارط وصل لهذا الطرف راجعا من فرنسا المسيو ايفنشك كاهية الكاتب العام حيث قضى نحو الشهرين بالرخصة في ترويح النفس

السكك الحديدية التونسية

طالما سود وجه الصحائف والرسائل مداد سالت سيوله على قرطاس المذاكرة والمطالبة بخصوص السكك الحديدية التونسية ورفعت الخطب والانامات بالخطب والاقوال واشتاقت الانفس لنيل تلك المصلحة التي لا يختلف في نفعها اثنان فهي الوسيلة اللازمة لنمو الثروة والعمران الى ان قيض الله لبلوغ هذا الوطر رجلا جمع بين حسن الادارة والتبصر والتدبير فهو لبث بيننا اشهرا قليلة فاطلع على كنه احتياجات القطر كانه نشا بين اهله فهو باحوالهم نعم الخبير ولذلك عقد النية على بلوغ المقصود من مد السكك الحديدية بالايالة التونسية وركب على طائر اليمون غاب عنا اياما قليلة حصل فيها على نتائج كثيرة بذل فيها غيره السنين الطوال بدون حصوله على نتيجة في هذا المجال ولا شك ان ذلك دليل على ما لجناب الوزير صاحب الترجمة من المكانة في قلوب ارباب الحل والعقد بالدولة الجمهورية وبرهان قاطع على ما له في انديتها من العز والاقبال فذلل جناب الوزير بصارم حزمه في هذه المصلحة ما لاقاه من الصعوبات واقتحم ما عرض لغيره وصده عن نيله من العقبات ولذلك يحق لمن يهمه امر هذه المصلحة ان يتنفس الصعداء ويوفي جناب الوزير على حسن صنيعه ذكرا وشكرا